

87 - التعليق على صحيح مسلم كتاب الإيمان 51 ربيع آخر

3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب في صحيحه في كتاب الايمان باب اثبات الشفاعة واخراج
الموحدين من النار قال وحدثني هارون بن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني ما لك بن انس عن عمرو ابن يحيى ابن
عمارة قال حدثني - 00:00:00
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته ويدخل اهل النار
النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه - 00:00:21
ويخرجون منها حمما قد قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة او الحياء فينبتون فينبتون فيه كما تنبت الحبة الى جانب السيل. الم
تروها كيف وتخرج صفراء ملتوية قال قال رحمه الله باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار - 00:00:41
الشفاعة تقدم لنا انها هي التوسط للغير بجلب منفعة او دفع مضرة والشفاعة انما تكون لعصاة المؤمنين المؤمنين العصاة اما الكفار
فان الشفاعة لا تنفع فيهم كما قال عز وجل ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع - 00:01:05
وقال فما تنفعهم شفاعة الشافعين الشفاعة تختص بعصاة المؤمنين. لان المؤمنين على قسمين اسم في ذنوب كبائر او صفائر نحوها
والقسم الثاني مؤمنون موحدون مطيعون فهؤلاء لا يحتاجون الى الشفاعة انما يحتاجون الشفاعة من الرسول عليه الصلاة والسلام
في ان يدخلوا الجنة كما - 00:01:30
تقدم فهذا الحديث يدل على اثبات شفاعة المؤمنين بعضهم لبعض. وهذا نوع من انواع الشفاعة ومن انواع الشفاعة دعاء المؤمنين
للميت اذا مات بالصلاة عليه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من ميت يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا - 00:02:02
لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله تعالى فيه وقول هنا في الحديث ما من ميت يموت ما من مسلم يموت ويقوم على جنازته
اربعون رجلا التقيد بالرجل هنا اغلبي - 00:02:26
والا فالمرأة كذلك لا يشركون بالله شيئا يعني شركا اكبر ولا اصغر فيشترط في الذين يصلون على هذا الميت فيشترط في شفاعة
المصلين الا يكون فيهم من هو مشرك شركا اكبر او اصغر - 00:02:43
اما الشرك الاكبر فظاهر لان المشرك شركا اكبر لا تصح صلاته حتى لو صلى فصلاته لا تصح واما المشرك شركا اصغر ولان الدعاء
للميت شفاعة والشفاعة لا تستقيم ممن تلطخ بالذنوب - 00:03:05
والمعاصي الشفاعة لا تكون الا من شخص مستقيم على امر الله ارأيت الان لو ان مثلاً هناك دائرة حكومية فيها مدير ثم جاء احد
الموظفين احد الموظفين يطلب من موظف مهمل - 00:03:27
يتأخر في الدوام ولا يبالي. قال اشفع لي عند المدير اخذ اجازة هل يصلح ان يشفع لا يصلح اذا نقول لا يشركون بالله شيئا شركا اكبر
لان المشرك شركا اكبر - 00:03:47
لا تصح صلاته اصلا والمشرك شركا اصغر فيه شوائب من الذنوب والمعاصي فلا يصح ان يكون شافعا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه
قال حدثنا عفان قال حدثنا وهيب حاء قال وحدثنا حجاج بن الشاعر قال - 00:04:03
دفن عمرو بن عون قال اخبرنا خالد كلاهما عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد. وقال فيلقون في نهر يقال له الحياء ولم يشك وفي

حديث خالد كما تنبت الغثاء في جانب السيل - 00:04:27

وفي حديث هيب كما تنبت الحبة في حمأة او حميلة السيل قال وحدثني نصر بن علي الجاطمي قال حدثنا بشر يعني ابن المفضل عن

ابي مسلمة عن ابي نظرة عن ابي سعيد قال قال - 00:04:44

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون. ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم

او قال فاماتهم امانة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجاء بهم ضمائر ضبائر - 00:05:02

فبثوا على انهار الجنة. ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبثون نبات الحبة تكون في حميل السيل وقال رجل من القوم كأن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية - 00:05:24

قال وحدثناهم محمد بن مثنى وابن بشار قال حدثنا قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي في مسلمة قال سمعت ابا

نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الى قوله في حميل السيل - 00:05:42

ولم يذكر ما بعده باب اخر اهل النار خروجا قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابي عن النار خروجا يعني من العصاة واما

اهل النار الذين هم اهلها - 00:06:02

فانهم مخلدون فيها ابد الابدين القول هنا اخر اهل النار خروجا يعني من عصاة المؤمنين الذين اقتضت حكمة الله تعالى انهم ان

يعذبوا وان ينقوا بقدر ذنوبهم واما الكفار الخلف فانهم لا يخرجون منها - 00:06:21

ولهذا ذكر الله تعالى تأبيد النار في ثلاث مواضع من القرآن ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا. ان الذين كفروا

وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم. ولا ليهديهم طريقا - 00:06:43

الا طريق جهنم خالدين فيها ابد الاية الاولى من سورة الاية الاولى في سورة النساء الاية الثانية في سورة الاحزاب ان الله لعن

الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابد - 00:07:00

الاية الثالثة في سورة الجن ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابد وهذه الاية الثلاث تدل على تأبيد النار وتأبيد

اهلها الذين هم من الكفار اما المؤمنون اما عصاة - 00:07:20

المؤمنين فانهم يدخلون النار فينقون بقدر ذنوبهم ان لم يعفوا الله عز وجل عنهم ثم يكون مآلهم الى الجنة قال حدثنا عثمان بن

ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم الحنظلي كلاهما عن جرير قال عثمان قال حدثنا جرير عن منصور - 00:07:42

ابراهيم عن عن عبيده عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار منها واخر اهل الجنة

دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها - 00:08:07

ملأى فيرجع ويقول يا ربي وجدتها ملأى. فيقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل الجنة قال فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع

فيقول يا ربي وجدتها ملأى. فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها - 00:08:31

او ان لك عشرة امثال الدنيا قال فيقول اتسخر بي او اتضحق بي وانت الملك قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك

حتى بدت نواجذه قال فكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة منزلة. مثل الدنيا وعشرة امثالها - 00:08:54

هذا اخر اهل النار الجنة دخولا ويقول ذاك ادنى اهل الجنة منزلة فكيف بغيره من المؤمنين المتقين قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة

وابو قريب واللفظ لابي قريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن - 00:09:17

عن عقيدة عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا

فيقال له انطلق فادخل الجنة. قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا المنازل - 00:09:43

ويقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول نعم. فيقال له تمنى فيتمنى فيقال له لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا. قال فيقول

اتسخر بي وانت الملك قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه - 00:10:03

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت عن انس ابن مسعود ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:28

آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفحه النار مرة فاذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك. لقد اعطاني الله شيئاً ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين - [00:10:42](#)

وترفع له شجرة فيقول اي ربي ادني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب واشرب من مائها يقول الله عز وجل يا ابن ادم لعلني ان اعطيتكها سألتني غيرها. فيقول لا يا رب ويعاهده الا يسأل - [00:11:02](#)

غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي ربي ادني من هذه لاشرب من مائها واستظل - [00:11:23](#)

بظلها لا اسألك غيرها. فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول لعلني ادنيك منها تسألني غيرها. فيعاهده الا يسأله غيرها. وربه يعذره. لانه يرى ما لا صبر له عليه. فيدنيه منها فيستظل بظلها. ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة -

[00:11:43](#)

هي احسن من الاولين من الاوليين فيقول اي رب ادني من هذه لاستظل بظلها. واشرب من مائها. لا اسألك غيرها. فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسألك غيرها. وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليها. فيدنيه منها - [00:12:13](#)

اذا ادناه منها فيسمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها. فيقول يا ابن ادم ما منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال يا رب استتهزأ مني وانت رب العالمين؟ فضحك ابن مسعود فقال الا تسألون الا تسألوني مما اضحك - [00:12:41](#)

وقالوا مما تضحك؟ قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مما تضحك يا رسول الله؟ قال من ضحك رب العالمين حين قال استتهزأ مني وانت رب العالمين؟ فيقول اني لا اني لا استتهزأ منك - [00:13:07](#)

ولكني على ما اشاء قادر. نعم. وهذا الحديث يدل على والذي قبله يدل على بيان سعة رحمة الله تعالى وفضله على عباده وبه ايضا دليل على اثبات الضحك لله تعالى على الوجه اللائق به - [00:13:27](#)

واما تأويله بل تحريفه الى ان المراد بالضحك والثواب او ارادة الثواب فهذا مخالف لظاهر اللفظ ومخالف لي اجماع السلف وليس عليه دليل صحيح فهمتم؟ تأويل الضحك بانه الثواب ضحك الله او يضحك اي يثيب او يريد ان يثيب. هذا التأويل اولا مخالف لظاهر

اللفظ - [00:13:44](#)

والواجب حمل الالفاظ على ظاهرها ومخالف لاجماع السلف وايضا انه ليس عليه دليل والله اعلم - [00:14:11](#)